

## التواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaeshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي

## حدث في أسبوع

## دورة لعمال المساجد

## بـ «التعريف»



المشاركون في الدورة

تكتيفا للجرعات التوعوية اللازمة لتقوية وشحن همم عمال المساجد اقامت لجنة التعريف بالإسلام فرع محافظة الفروانية «خطان» دورة توجيهية لبناء الجالية البنغالية شارك فيها 14 مشاركا من عمال المساجد بالكويت، تبين فيها للعداة شروط واداب العمل في بيوت الله وضرورة التحلي بالامانة والصدق والاخلاص.

## مبرة التواصل توزع

## الأدوات المدرسية



ابو حمادة يتوسط المستفيدين

قامت مبرة التواصل الخيرية بتوزيع المستلزمات المدرسية على الفقراء والمحتاجين من الاسر المتعففة داخل الكويت وافاد مدير المبرة احمد ابو حمادة بان المبرة ترعى اكثر من 80 أسرة متعففة رعاية كاملة وهذه الانشطة من اهم الانشطة الاجتماعية الخيرية للمبرة داخل الكويت وذلك من باب التخفيف على هذه الاسر ودعمهم.

## بدء حلقات القرآن في جابر العلي



محمد القلاف

صرح مدير عام مبرة طريق الايمان محمد القلاف ان مسجد جابر العلي بجنوب السرة استقبل الراغبين في المشاركة في التسجيل في حلقات تحفيظ القرآن الكريم لجميع الاعمار والتي ستكون بواقع يومين لكبار السن بدءا من 18 عاما فاكتر ويومين لصغار السن بدءا من 6 سنوات حتى 16 عام.

## «بر الوالدين» في مسجد

## الحجاب بن المنذر



عبدالله العجمي

اعلن رئيس لجنة العمل الاجتماعي - الرقة - التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العجمي ان لجنة العمل اقامت ملتقى بر الوالدين لمدة يومين بمسجد الحجاب بن المنذر حاضر فيه كل من د.خالد شجاع العتيبي ود.محمد الثويني واقيمت مسابقة بين الحضور كانت جوائزها عمرة للاب والام وبرعاية جمعيتي الرقة والصباحية.

## الرشوة إفساد للمجتمع وظلم للنفس



الداعية سيد الرفاعي

● الإسلام يحرم الرشوة في اي صورة كانت وبأي اسم سميت، سواء سميت هدية او مكافأة او كرامة، فالإسلام لا يغير الحقيقة، فالرشوة شنيعة بشعة وذلك لانها تفسد حياة الناس وتهدد أمنهم.

● ما خالطت الرشوة عملا الا افسدته ولا نظاما الا قلبته، ولا قلبا الا اظلمته، وما فشت الرشوة في مجتمع الا وحل فيه الغش محل النصح، والخيانة محل الامانة، والخوف محل الامن، والظلم محل العدل، فالرشوة مهددة للحقوق ومعطلة للمصالح، ومجرئة للظلمة والمفسدين من مجتمع الا واذنت بهلاكه تساعد على الاتم والعدوان، تقدم يمضي السفسيه الخامل وتبعد المجد العامل تجعل الحق باطلا والباطل حقا، وكم ضيعت من حقوق واهدرت من كرامة ورفعت لثيما واهانت كريما، فهي داء وبيل ومرض خطير.

وما علاج الرشوة؟  
● يكون بالقضاء على اسبابها وتطبيق نظام الاسلام كاملا، قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون).

ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه، وان حكم بغير ما انزل الله وارثى وحابى فيه شدت يساره الى يمينه ثم رمي في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام.

● ما خالطت الرشوة عملا الا افسدته ولا نظاما الا قلبته، ولا قلبا الا اظلمته، وما فشت الرشوة في مجتمع الا وحل فيه الغش محل النصح، والخيانة محل الامانة، والخوف محل الامن، والظلم محل العدل، فالرشوة مهددة للحقوق ومعطلة للمصالح، ومجرئة للظلمة والمفسدين من مجتمع الا واذنت بهلاكه تساعد على الاتم والعدوان، تقدم يمضي السفسيه الخامل وتبعد المجد العامل تجعل الحق باطلا والباطل حقا، وكم ضيعت من حقوق واهدرت من كرامة ورفعت لثيما واهانت كريما، فهي داء وبيل ومرض خطير.

وما علاج الرشوة؟  
● يكون بالقضاء على اسبابها وتطبيق نظام الاسلام كاملا، قال الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون).



## الرشوة في القرآن والسنة

قال رسول الله ﷺ «لعن الله الراشي والمرتشى»، وقال ﷺ «لعة الله على الراشي والمرتشى»، وقال عمر بن عبدالعزيز ﷺ «ان الهدية في زمن رسول الله ﷺ كانت هدية واليوم رشوة، وقد اشتبه عمر بن عبدالعزيز يوما التفاح ولم يجد في بيته ما يشتري به، وخرج ولتقاها غلمان باطباق فتاح فأخذ واحدا فقمها ثم رد الاطباق، فقال له ابن سعد «كان رسول الله ﷺ وابو بكر وعمر يقبلون الهدية، فقال: انها لأولئك هدية واما اليوم فهي رشوة للعمال».

وعلى ذلك، فإن هدايا العمال حرام لانها بسبب الولاية اما هدايا غير العمال فهي مستحبة وهي - أي هدايا العمال - سحت وخيانة وبخس أي نقص للحق الواجب عليه استيفاؤه لاهله، وروى البخاري ومسلم بسندهما عن ابي حميد الساعدي ﷺ قال «استعمل النبي ﷺ رجلا من الأزد يقال له ابن اللثبية على الصدقة فلما قدم قال «هذا لكم وهذا اهدى لي، قال فهلا (جلس) في بيت ابيه أو امة فينظر أهديه له أم لا؟»، والذي نفسي بيده لا يأخذ أحدكم من حال المسلمين شيئا الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة ابطيه، وقال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت: ثلاثة».

وقال ﷺ: «هدايا العمال غلول» وروى سحت.

## مثل ومغن بريطاني يتحول إلى داعية إسلامي

## بلال: جنّت الكويت لتعلم العلوم الشرعية واللغة العربية



المهدي البريطاني بلال

الشوارع، والحمد لله يتقبلون مني ذلك بسهولة. وعن سبب قدومه للكويت اوضح انه من خلال احدي الملتقيات الاسلامية التي تقام بهولندا التي مع مدير عام لجنة التعريف بالاسلام جمال الشطي والذي شجعه على الحضور الى الكويت لطلب العلم الشرعي وتعلم اللغة العربية وعلوم القرآن الكريم.

واختتم بلال حديثه بحث جميع المسلمين على تبليغ تلك الرسالة العظيمة كل في مجال عمله وموطن عطائه والهداية بيد الله عز وجل لا يفارقه فيها سلطان.

من جانب، أوضح مدير عام مركز التواصل الحضاري م.عبدالعزیز الدعيج أن قصة بلال تعد احدي القصص الممتعة التي يذخر بها المركز، فهي بمثابة نموذج يحتذى به غير المسلمين ويتعلمون كيف تحول هذا الإنسان من حياة اللهو والعبث الى حياة كريمة وعفيفة ودخل في هذا الدين مؤكدا أن الاسلام قائم على احترام اصحاب الاديان الاخرى، بل لا يكتمل اسلام من لا يؤمن بانبياء الله ورسله الذين ورد ذكرهم. واختتم الدعيج بحث أهل الكويت خاصة والمسلمين عامة على الحضور والمشاركة في الفعاليات والأنشطة التي يقمها مركز التواصل الحضاري والتي تهدف الى تفعيل لغة الحوار وتعزيز التواصل والشراكة مع الطرف الآخر.

«نشأت في أسرة فقيرة ومنذ طفولتي وأنا اطمح لتحقيق الثراء والشهرة وقد وجدتهما في اغاني الراب»، بهذه الكلمات استهل المهدي البريطاني بلال قصته مبينا كيف انه رغم ما جمعه من الاموال والشهرة إلا انه كان يشعر بفرغ نفسي لم يعرف كيف يتغلب عليه حتى دخل الاسلام.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي اقامه مركز التواصل الحضاري التابع لهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بمقره بمنطقة الشهداء وشارك في الفعاليات العديد من ابناء الجاليات العربية المقيمة على ارض الكويت. وقال بلال: حققت حلمي من الثراء والشهرة وعمرى لم يجاوز 18 عاما واصبحت مغني راب شهيرا في بريطانيا وعندي الاموال والمتاع الزائل، ولكني كنت اشعر بفرغ داخلي شديد حتى التقيت مع اسماعيل والذي كان مغنيا شهيرا، ولكنه ترك الغناء ودخل الاسلام. وتابع: عندما سألت اسماعيل لماذا تركت حب الغناء والثراء والشهرة قال لي تلك حياة قصيرة واستبدلتها بحياة طويلة ومتاعها حلال فهناك في يوم القيامة فائز وخاسر لا ثالث لهما وأردت ان اكون من الفائزين في الآخرة.

ويحول بلال بعدها ذهبت الى المكتبة واشترت كتابا تعرف عن الإسلام لهارون بجي وفهمت من خلالها ان الحياة قصيرة، وان الآخرة هي التي

## فاسألو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

## صفة الملل

قال رسول الله ﷺ «إن الله لا يمل حتى تملاوا» هل تنسب لله تعالى صفة الملل؟ أفقتونا ماجورين؟  
● الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد: هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة فقال من هذه؟ قالت: فلانة تذكر من صلاتها، قال: مه، عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملاوا، وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه». (الفتح 110/1).



د.ناظم المسباح

استدل بعض العلماء بهذا الحديث على إثبات صفة الملل لله سبحانه ليس كملل الخلق، إذ ان الملل قصور لأنه بسبب الضجر والسامة واستئصال الامر وهذا محال في حق الله تعالى بالاتفاق. قال القاضي ابويعلی الفراء: اعلم انه غير ممتنع اطلاق وصفه تعالى بالملل لا على معنى السامة والاستئصال ونفور النفس عنه، كما جاء وصفه بالغضب لا على وجه النفور وكذلك الكراهة والسخط والعداوة (كتاب إيصال التاويلات لأخبار الصفات بتحقيق للشيخ محمد العمود). ومن العلماء من قال: معناه لا يعاملكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه ويبسط فضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم، نقل النووي ذلك عن بعض المحققين (شرح مسلم 439/3). وعلى هذا فيكون المراد بالملل لازم الملل. ومن العلماء من قال ان الحديث لا يدل على صفة الملل لله تعالى اطلاقا، قال صديق حسن خان: وجنح بعضهم الى تأويلها فقيل: معناه لا يمل الله إذا ملتمت وهو مستعمل في كلام العرب يقولون لا أفعل كذا حتى يبيض القار أو حتى يشيب الغراب (عون الباري 153/1)، الخلاصة: الذي يجب علينا ان نعتقد في حق الله تعالى ان الله منزّه عن كل صفة نقص من الملل وغيره، وإذا ثبت ان هذا الحديث شاهد على صفة الملل لله تعالى، فأمراد به ملل لا يشبهه ملل مخلوقين. وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## دار الحرب

ما المقصود بدار الحرب عند الفقهاء؟ وهل يحكم على بلاد المسلمين التي لا تحكم بالشريعة بدار الكفر؟ أفقتونا ماجورين.

● الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد، فإن تعريفات الفقهاء لدار الحرب تكاد تتقارب، فقد عرفها أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة بقولهما: «هي الدار التي تظهر فيها أحكام الكفر» (بداية الصانع 130/7، 131). وفي المدونة (22/2) أن دار الحرب هي التي تكون أحكام الجاهلية فيها ظاهرة. ويعرفها الحنابلة بقولهم: «هي الدار التي يغلب عليها حكم الكفر»، (كما في الإنصاف للمراوي 121/4) والآداب الشرعية لابن مفلح (190/1). فأرى أرض مل تدخل في الإسلام، والسلطة فيها بيد الكفار هي دار حرب بالإجماع. وسميت بدار الحرب «لأن الحمارة من أهل تلك الدار متوقفة أو حاصلة». وقد تسمى «دار الكفر» لأن الحرب مبعثها الكفر غالباً، غير أنه ليس كل دار كفر تعد دار حرب، فإن أهل الصلح تعد دارهم دار كفر في واقعها لكنها ليست بدار حرب. (الاستعمانة بغير المسلمين: لعبدالله الطريقي ص 173). أما دار الإسلام، فيعرفها السرخسي من الحنفية بقوله: دار الإسلام اسم للموضع الذي يكون تحت المسلمين، وعلاقة ذلك أن يامن فيه المسلمون. (المبسوط 23/10). وقال ابن مفلح: فكل دار غلب فيها أحكام المسلمين فدار الإسلام (الآداب 190/1). وقال البجرمي من الشافعية: هي كل أرض تظهر فيها أحكام الإسلام، ويراد بظهور أحكام الإسلام: كل حكم من أحكامه غير نحو العبادات كتحريم الزنا والسرقة أو يسكنها المسلمون وإن كان معهم فيها أهل ذمة أو فتحتها المسلمون وأقروها بيد الكفار، أو كانوا يسكنونها ثم أجلاهم الكفار عنها. (حاشية البجرمي 220/4، عن الموسوعة 201/20) وهذا بناء على قول الشافعية أن دار الإسلام لا تصير دار كفر بحال من الأحوال وإن استولى عليها الكفار وأجلاوا المسلمين عنها وأظهروا فيها أحكامهم. وقال المالكية والحنابلة وصاحبها أبي حنيفة: تصير دار الإسلام دار كفر بظهور أحكام الكفر فيها (المدونة 22/2، الأنصاف 121/4). والذي يظهر مما سبق أن دار الإسلام هي الدار التي تكون بيد المسلمين وتظهر فيها أحكامهم، لأن ما يكون بيد المسلمين فالأصل فيه أن يظهر فيه حكم الإسلام، لكن قد تكون أرض ما بيد المسلمين لكنها تحكم بغير حكم الإسلام كما هو حاصل في بعض البلاد الإسلامية في الوقت الراهن ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، وهذا لا يخرجها عن كونها دارا للإسلام. والله أعلم وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## نذر الصوم

نذرت أن أصوم شهرا لكنني لم أقدر على صيامه، فهل علي أن أصوم الشهر متتابعاً، أم يجوز أن أصومه متقطعاً، وهل لي أن أكفر بدل الصوم بإطعام؟

● الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ وبعد: أولا: إذا نذرت صيام شهر كشر شعبان مثلا فلا بد أن تصوميه متتابعاً لأن الشهر المعين لا يكون إلا متتابعاً. ثانيا: إن أطلقت الصيام في أي شهر لكن نويت التتابع كان قلت نذرت أن أصوم لله شهرا متتابعاً فيلزمك التتابع بناء على نيتك أو شرطك إن اشترطت التتابع. ثالثا: أن أطلقت النية بأن تصومي شهرا غير معين فلا يشرط فيه التتابع على الصحيح، فتصومي 30 يوما عددا، لكن الأحوط أن تصوميه متتابعاً، لأن الأصل في الشهر أن يكون متتابعاً. وإذا افترضنا أن حالتك هي الحالة الثالثة - وهي الواجبة لنص السؤال - لكحك عجزت عن صوم الشهر أو بعضه فإن كان العجز مرض يمكن أن يزول بعد فترة فإن يلزمك الانتظار حتى يزول العجز ثم تكلمي بالصيام، وإن كان المرض لا يمكن زواله كالأعراض المزمنة فليكن كفارة يمين لقول النبي ﷺ «كفارة النذر كفارة اليمين»، وراه مسلم. وكفارة اليمين: إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم فإن لم تستطعي فصومي ثلاثة أيام والأفضل أن تكون متتابعة، والله أعلم.